

الديمقراطية وحقوق الإنسان

# الشباب والشباب في السودان

دراسة الشباب في الشرق الأوسط  
وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

عطا البطحاني

كانون الأول / ديسمبر 2022

يتضح من المسح أن حركة الشباب تبرز الآن كفاعل سياسي جديد، في ظل الجمود السياسي الذي طال أمده والذي يهيمن على المشهد السياسي في السودان، وهو فاعل لا يمكن أن تتجاهله الجهات الفاعلة السياسية الأخرى، سواء كانت جهات وطنية أو إقليمية أو دولية.

تتجاوز هذه الدراسة مفهوم نشاط الشباب والشباب كرد فعل سلبي على القمع أو الترقب السياسي المجرد وتوثق وكالة الشباب والشباب وتجربتهم بهدف فهم الخيال السياسي للشباب فيما يتعلق بتأثير مستقبلهم الشخصي والتزامهم بالتحول الاجتماعي.

لدى مجموعة الشباب والشباب الكثير لتفعله لتحويل البلاد، بعد أن خاب أملهم وفقدوا الثقة في الطبقة السياسية الحالية.

# الشباب والشباب في السودان

## دراسة الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج



تهتم هذه الدراسة بمشاركة الشباب والشباب في النضالات السياسية والاجتماعية، حيث يواصلون السعي لتحقيق أهداف حياتهم وتطوير هوياتهم. وبدلاً من المثل السياسية الثابتة، يتم إعادة تشكيل رؤيتهم للمستقبل باستمرار من خلال الممارسات الناشطة إلى جانب الأزمات التي تتكشف. تتجاوز هذه الدراسة مفهوم نشاط الشباب كرد فعل سلبي على القمع أو الترقب السياسي المجرد، وتوثق وكالة الشباب والشباب وتجاربهم اليومية بهدف فهم الخيال السياسي للشباب والشباب فيما يتعلق بتأطير مستقبلهم الشخصي والتزامهم بالتحول الاجتماعي في مجالات توفير الخدمات الاجتماعية لمجتمعاتهم المحلية وكذلك لوطنهم ككل.



برزت علامات التعب في صفوف الشباب والشباب، عندما يتعلق الأمر بالتدابير القمعية التي تعتمدها السلطات، تذكرنا بعصر البشير. وقد جاء الرد على ذلك في شكل جهود ثورية مستمرة تبذلها لجان المقاومة لصياغة «موثيق سياسية» لتوحيد مجموعات الشباب والشباب في جميع أنحاء البلاد. يتضح من المسح أن حركة الشباب تبرز الآن كفاعل سياسي جديد، في ظل الجمود السياسي الذي طال أمده والذي يهيمن على المشهد السياسي في السودان، وهو فاعل لا يمكن أن تتجاهله الجهات الفاعلة السياسية الأخرى، سواء كانت جهات وطنية أو إقليمية أو دولية.



يتم الاعتراف بالشباب والشباب كمحرك رئيسي للأحداث السياسية ضد الحكم العسكري للبشير منذ عام 1989. وبالتالي، ليس من قبيل المصادفة أن المجموعات الشبابية، في شكل لجان المقاومة، لعبت دوراً مهماً في ثورة ديسمبر 2018 التي أسقطت نظام البشير في أبريل 2019. تم إجراء المسح من سبتمبر إلى نوفمبر 2021. تزامن ذلك مع الانقلاب الذي قاده اللواء البرهان، والذي تم تنفيذه في 25 أكتوبر 2021 وأسفر عن الإطاحة بالحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون وإنهاء ترتيب تقاسم السلطة مع الأحزاب السياسية التي تقودها قوى إعلان الحرية والتغيير. خرجت المظاهرات المناهضة للحكومة بقيادة مجموعات شبابية غاضبة وأحزاب معارضة على الفور إلى الشوارع، متجاهلة حالة الطوارئ، للمطالبة بالعودة إلى الحكم المدني.

لمزيد من المعلومات:

<https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study>

<https://sudan.fes.de>

الديمقراطية وحقوق الإنسان

# الشابات والشباب في السودان

دراسة الشباب في الشرق الأوسط  
وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

## جدول المحتويات

2	<b>مقدّمة</b>	<b>1</b>
3	<b>المنهجية</b>	<b>2</b>
3	أخذ العينات وجمع البيانات.....	1.2
3	الخصائص الديمغرافية للعيّنة.....	2.2
5	<b>السياق القطري</b>	<b>3</b>
7	<b>إرث السياسات الاقتصادية الاستخراجية وتقهرها</b>	<b>4</b>
7	شابات وشباب السودان: الاقتصاد وانعدام الأمن المعيشي .....	1.4
9	مواجهة فرص الحياة الاجتماعية والاقتصادية القاسية .....	2.4
11	<b>حركة شبابية تضغط من أجل نقلة نوعية في السياسة</b>	<b>5</b>
11	ارتباط الشابات والشباب بالسياسة.....	1.5
12	الشابات والشباب في العصر الرقمي.....	2.5
13	المشاركة الاجتماعية والسياسية.....	3.5
14	نحو نموذج سياسي جديد.....	4.5
17	<b>الخاتمة</b>	<b>6</b>
20	المراجع.....	
21	قائمة المختصرات.....	
21	قائمة الأشكال.....	

## مقدمة

ساهمت سياسات التحرير الاقتصادي وخصخصة الشركات المملوكة للدولة وإساءة استخدام أموال النفط في تشويه سوق العمل وتفاقم البطالة بين الأجيال الشابة في السودان. ونجد حاليا أن غالبية الشباب والشابات إما مولودون أو متعلمون في ظل نظام الإنقاذ الإسلامي الذي حكم بين 1989 و2019.

حدد عدد من الدراسات الشباب والشباب كعامل تغيير محتمل، لا سيما في البلدان التي اضطرت إلى تحمل الحكم الاستبدادي. تولى الشباب، في عدد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، زمام المبادرة في الاحتجاجات في الشوارع والسياسة ضد الأنظمة الاستبدادية. ويعتبر السودان من بين البلدان التي غذى فيها الشباب التكهنات حول الأسباب التي تجعل من الديناميكيات السياسية الحالية متأثرة بشدة بالتأثر بأجندة الشباب وقيادتهم. وتدرج هذه الدراسة مشاركة حركة الشباب في السياق الاجتماعي والسياسي الأوسع للبلاد عند التطرق إلى هذه القضية. تركز هذه الدراسة على مجموعات الشباب كجهات فاعلة محتملة وفاعلة للتغيير في السودان. كما تستكشف الدراسة الوضعية الاقتصادية للشباب والشباب ووجهات نظرهم بشأن العمل والرفاه، كما تسلط الضوء على آرائهم بشأن المشاكل السياسية الحالية ودوافعهم للمشاركة في الأنشطة السياسية.

يُعتبر السودان مجتمعا متنوعا للغاية. ويتجلى هذا التنوع في التركيبة الاثنية للبلد وأديانه وثقافته ولغاته المنطوقة. وتعلن قطاعات مختلفة من السكان انتمائهم إلى الإسلام والمسيحية و«الديانات الأخرى». ويستمر عدم التجانس الديني بسبب الانقسامات الطائفية داخل الإسلام، الذي يعد الدين الذي تعتنقه أغلبية السكان. وتشترك قطاعات مختلفة من السكان أيضا في أنظمة قيم متنوعة وتدعم هياكل سياسية محلية متعددة وتنخرط في ممارسة أنشطة ومهن اقتصادية مختلفة.

كان يحكم السودان حكومة مدنية وعسكرية من عام 1956 إلى عام 1989 حافظت على وحدة البلاد على الرغم من الصراعات المستمرة. ورغم ذلك، فقد انتقل السودان إلى فترة مختلفة تماما مع سيطرة مجموعة عسكرية إسلامية متطرفة على السلطة في يونيو 1989. وانفصل جنوب السودان في عام 2011 تاركا بقية البلاد تعيش صراعات طويلة الأمد ودكتاتوريات عسكرية وتدهور اقتصادي وفشل للدولة.

في عام 2008، بلغت نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما 19.8 في المائة من مجموع سكان السودان البالغ عددهم 39.1 مليون نسمة. وبلغت نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و39 عاما 27.7 في المائة. ويمثل الشباب البالغون الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و45 سنة نحو 45 في المائة من مجموع السكان. وعلى الرغم من حجمها السكاني، تعد فئة الشباب مستبعدة إلى حد كبير من العمليات السياسية في السودان وغير قادرة على المساهمة في النقاشات السياسية وصنع السياسات.

## المنهجية

تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عاماً. وأجريت جميع المقابلات باللهجة العربية المحلية. كما أجريت المقابلات في منازل المستجيبين أو في الأماكن العامة، مثل المقاهي والمراكز المجتمعية وما شابه ذلك. وكان من المهم أن يشعر المستجيبون بالراحة وتم اختيار مواقع إجراء المقابلات على هذا الأساس. وتم جمع البيانات في المقابلات التي تم إجراؤها وجها لوجه باستخدام تكنولوجيا إجراء المقابلات الشخصية بمساعدة الكمبيوتر (CAPI). وتم نقل البيانات التي تم جمعها وتخزينها في قاعدة بيانات تكنولوجيا إجراء المقابلات الشخصية بمساعدة الكمبيوتر «CAPI» المركزية. وأثناء العمل الميداني، قامت شركة «Kantar Public»، وهي شركة متخصصة في مجال البحث والأدلة والاستشارات، بالتحقق من صحة البيانات باستخدام مجموعات من البيانات المؤقتة عبر ترتيب القيم بالـ Excel و SPSS (برمجية إحصائية). وأجرت Kantar Public وجامعة لايبزيغ، بالتوازي مع ذلك، التثبيت النهائي الشامل للبيانات. ولضمان أن تعكس الهيكلية النهائية لتحديد العينات تركيبة المجتمع الإحصائي للمسح، تم تقليل الاختلافات مع الترجيح العاملي «factorial weighting». وتم ترجيح بيانات المسح بالنسبة لجميع الفئات المستهدفة، فيما يتعلق بالمتغيرات الهيكلية للعمر والنوع الاجتماعي والمنطقة، استناداً إلى الإحصائيات المتاحة.

### 2.2 الخصائص الديمغرافية للعيينة

كان 46 في المائة من السكان الذين شملهم المسح يقيمون في مدن كبيرة (أكثر من 500 000 نسمة) و 33 في المائة في مدن متوسطة الحجم (100 000 - 500 000 نسمة) ومدن صغيرة (20 000 - 100 000 نسمة) و 21 في المائة في مدن ريفية / مركزية (1 000 - 20 000 نسمة) وقرى (50 000 - 1 000 نسمة) ومخيمات للاجئين. وقد تم تحديد 95 في المائة من بين العدد الإجمالي للأشخاص المشمولين بالمسح كـ «شباب وشباب» و 5 في المائة كـ «بالغين». وعلاوة على ذلك، أشار 84 في المائة من مجموع العينة إلى أنهم كانوا في وضع عزوبية وقت إجراء المسح (أعلى نسبة بين الذكور، 91 في المائة، مقارنة بالإناث، بنسبة 77 في المائة). وقال 89 في المائة أنهم كانوا مخطوبين (94 في المائة بين الذكور و 84 في المائة للإناث) وذكر 9 في المائة أنهم كانوا متزوجين. وذكرت الغالبية العظمى من العينة،

ترى مؤسسة فريديريش إيبيرت أن الشباب والشباب يضطلعون بدور أساسي في التنمية الديمقراطية في المنطقة وترصد على تعزيز إمكاناتهم لبدء التغيير في عالم السياسة وفي مستويات المجتمع المختلفة. كما تسعى مؤسسة فريديريش إيبيرت، بناء على نتائج مسح طويل الأمد تم إطلاقه في عام 2016، إلى تقديم نظرة ثاقبة حول وضع الشباب والشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وأطلقت مؤسسة فريديريش إيبيرت في عام 2021 ثاني مسح تمثيلي واسع النطاق في الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين والسودان وبين اللاجئين السوريين في لبنان، وكذلك في تونس واليمن. وتبني دراسة مؤسسة فريديريش إيبيرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على أساس الشباب والشباب، من خلال 1000 مقابلة معمقة أجريت لكل بلد، قاعدة بيانات كبيرة من الإجابات لحوالي 200 سؤال يتعلق بالخلفية الشخصية للأشخاص الذين تمت مقابلتهم وآرائهم حول مجموعة متنوعة من المواضيع.<sup>1</sup>

### 1.2 أخذ العينات وجمع البيانات

تم اختيار طريقة تحديد العينة بناء على الحصة على الصعيد الوطني، لأسباب تتعلق بالجدوى، بهدف إجراء 1000 مقابلة لكل بلد. ويعتبر حجم العينة هذا ممثلاً بشكل كافٍ للمجموعة المستهدفة وكذلك للمجموعات الفرعية الاجتماعية والديموغرافية والإقليمية (على سبيل المثال، العمر والنوع الاجتماعي ومستوى التعليم). وفي السودان، كانت الجمعية الإحصائية السودانية هي المعهد المحلي المسؤول عن العمل الميداني وتحديد العينة. ولدى المعهد مجموعة راسخة من الأساليب لاختيار نقاط تحديد العينات وتحديد الأسر المؤهلة للمسح، بهدف التوزيع العشوائي لعملية الاختيار قدر الإمكان. وكان الهدف من اعتماد هذه الأساليب هو ضمان انتشار جغرافي للمستجيبين يكون أقرب ما يمكن إلى توزيع المجتمع الإحصائي للمسح في البلد المعني. وقدم المعهد قائمة بنقاط تحديد العينات لكل منطقة جغرافية.

تم تنفيذ مرحلة العمل الميداني بين شهري سبتمبر ونوفمبر 2021. ووصل المسح في نهاية المطاف إلى 1007 سودانيين

<sup>1</sup> لمزيد من المعلومات حول دراسة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التابعة لمؤسسة فريديريش إيبيرت، أنظر/ي: <https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study>

92 في المائة، أنهم ليس لديهم أطفال، مع أعلى نسبة (99 في المائة) من بين المستجيبين في الفئة العمرية 16 - 20 سنة. وبالنظر إلى الأرقام من منظور جندي، فلقد أفادت 12 في المائة من المستجيبات بأن لديهن أطفال، بينما ذكر 4 في المائة من الذكور أن لديهم أطفالاً. ويبلغ متوسط حجم الأسرة المعيشية للمستجيبين 7 أشخاص لكل أسرة معيشية مع 5.4 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 16 و65 سنة.

وعندما سئلوا عن وضعهم المعيشي، فلقد ذكر 83 في المائة من المستجيبين أنهم يعيشون مع والديهم داخل نفس الأسرة المعيشية وأن 7 في المائة فقط يعيشون مع عائلتهم (مع شريكهم / دون والديهم). وقال أقل من 5 في المائة إنهم يعيشون إما بمفردهم أو مع أصدقائهم. وفيما يتعلق بمن يرأس الأسرة المعيشية، فلقد ذكر 69 في المائة أن رب الأسرة المعيشية هو أبوهم وذكر 17 في المائة أن أمهم هي التي ترأس الأسرة المعيشية وذكر 14 في المائة أنهم هم أنفسهم رب الأسرة المعيشية وذكر 12 في المائة أن «شخصاً آخر» هو رب الأسرة المعيشية. وأجاب أقل من 5 في المائة بأن الزوج / الزوجة هو رب الأسرة المعيشية (كان من الممكن تقديم إجابات متعددة). وتمشيا مع ديناميكيات أو آراء الأسرة الأكثر تقليدية، فلقد ذكرت نسبة كبيرة من المستجيبات (67 في المائة) أن آباءهن هم أرباب الأسر المعيشية، بينما أفاد 22 في المائة فقط أن أمهاتهم هن ربات الأسر المعيشية. وعندما طلب منهم تقديم تقييم واسع النطاق لحالة عائلاتهم في وقت إجراء المسح، فلقد أفادت الأغلبية الساحقة من المستجيبين أن وضعهم العائلي جيد جدا (17 في المائة) أو جيد إلى حد ما (55 في المائة). وكان المستجيبون ينظرون إلى الوضع قبل خمس سنوات على أنه أفضل حينها، حيث ذكر 37 في المائة إنه كان جيدا جدا وقال 39 في المائة إنه كان جيدا إلى حد ما في عام 2016.

ذكرت غالبية المستجيبين (61 في المائة) أنهم طلاب / يتعلمون في المدارس ومعظمهم (70 في المائة) طلاب جامعيون. وتتعمق الدراسة على نطاق واسع في الجوانب المرتبطة بـ: (1) السياق العام للبلاد وتنوعه وهيكل الحكم، و(2) الوضع الاقتصادي للشابات والشباب في السودان، وتسليط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها الشباب، و(3) الديناميكيات السياسية وأشكال المشاركة المدنية للشابات والشباب.

## السياق القطري

تمثلت فترة العمل الميداني التي أجري خلالها المسح في السودان في الفترة الممتدة من سبتمبر إلى نوفمبر 2021.

تزامن ذلك مع الانقلاب الذي قاده اللواء البرهان، والذي تم تنظيمه في 25 أكتوبر 2021 وأنهى الشراكة بين الذراع المدنية لمجموعة قوى إعلان الحرية والتغيير (FFC) والجيش ودمر الوثيقة الدستورية. وأعقب الانقلاب إعلان حكومة الأمر الواقع التي تضم ممثلين عن الحركات المسلحة (الموقعين على اتفاق جوبا للسلام) وأفراد من الجيش.

تم إجراء الجزء الأكبر من المسح (94 في المائة) قبل الانقلاب. لا بد وأن العديد من الذين كانوا جزءاً من العينة قد اضطلعوا بدور نشط في المظاهرات التي قادتها لجان المقاومة.

من المهم التأكيد مجدداً على أنه في أعقاب ثورة ديسمبر 2018 التي أطاحت برئيس الدولة، الرئيس عمر البشير، واجه شباب التي وشباب السودان سياقاً شاملاً ملامحه الإرث التراكمي السليبي لحكم 30 عاماً لنظام الإنقاذ الإسلامي من 1989 إلى 2019.

تعتبر فرص الشباب في الحياة محدودة. إذ يطلب منهم المشاركة في حرب الجهاد والتجنيد القسري ويتم إرسالهم إلى مناطق الحرب<sup>2</sup> وكان التوسع في التعليم العالي يعني أن التآلف من الخريجين كانوا قادرين على التخرج، غير أنهم تركوا في نهاية المطاف دون وظائف في خضم سياسات التحرير الاقتصادي العدوانية والخصخصة.<sup>3</sup>

لم تتراجع مقاومة الشباب والشباب لنظام الإنقاذ الاستبدادي وبلغت ذروتها في ثورة ديسمبر 2018، والتي أظهرت من نواح كثيرة المعارضة القوية للشباب والشباب للتلقين الديني والحكم الاستبدادي.

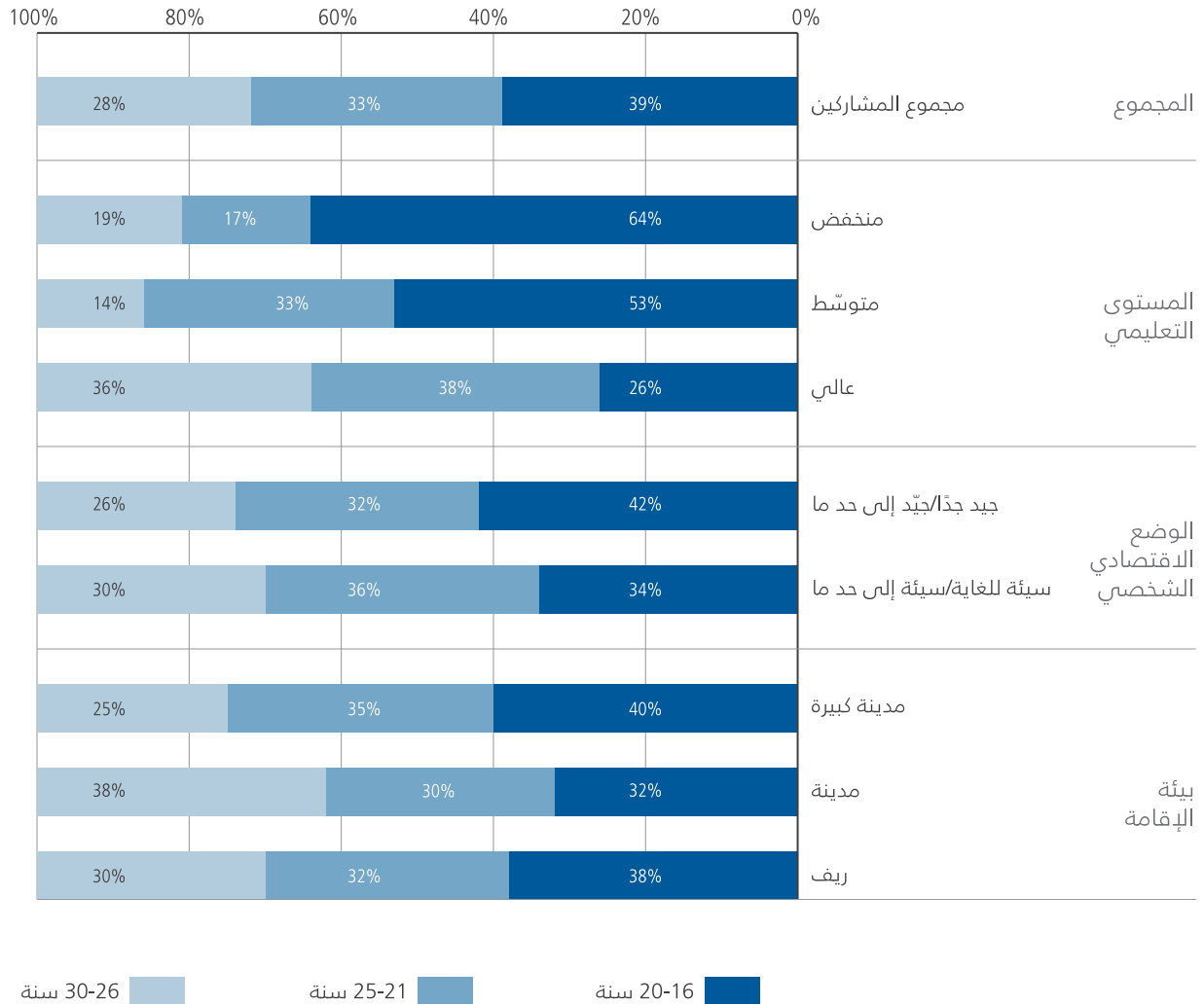
يعزى الدور الحاسم في ثورة ديسمبر 2018 والإطاحة بعمر البشير من السلطة إلى حركة الشباب السوداني. وبينما حققت الحكومة الانتقالية بقيادة عبد الله حمدوك بعض التقدم فيما يتعلق بالاقتصاد، فإن انقلاب أكتوبر 2021 عكس المكاسب التي تحققت في 2019 - 2021 وأعاد البلاد إلى أيام الاستبداد الإسلامي للبشير.

<sup>2</sup> تم تجنيد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً للقيام بالخدمة الوطنية، ووجد الكثيرون أنفسهم مجندين للانضمام إلى قوات الجهاد (الحرب المقدسة) التي تقاتل متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان (SPLM).

<sup>3</sup> أظهر هاشتاج واسع الانتشار مؤخراً أطباء ومهندسين ينشئون مقهى مع لافتة تحمل اسم خسارة فرايتي (خسارة كان تعليمي).

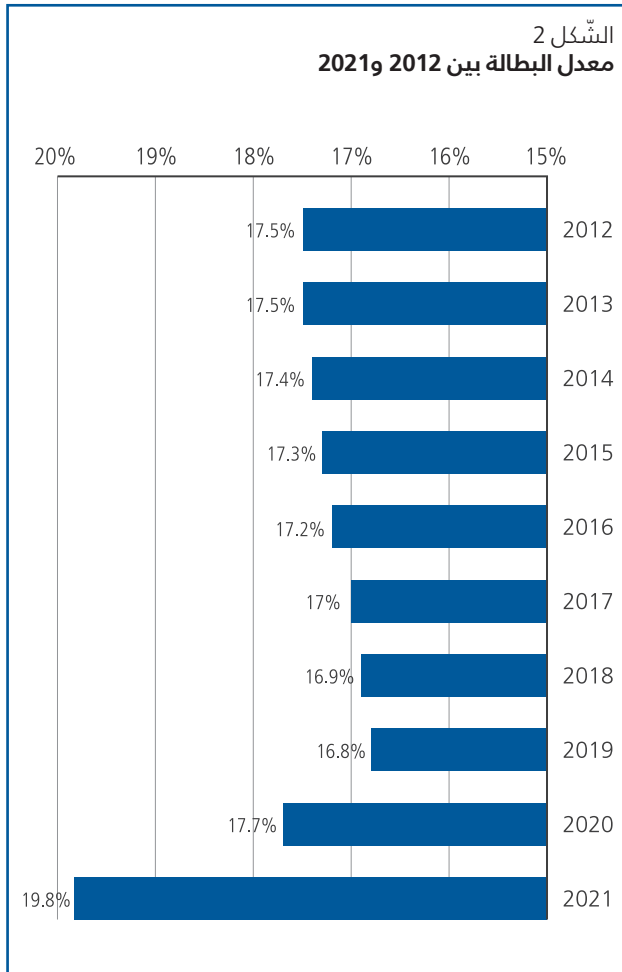


الشكل 1  
عمر المشاركين الذين شملهم المسح



يتضح من الشكل أعلاه أن عينة المسح تمثيلية بشكل عام لشابات وشباب السودان. ويمثل الشباب والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و20 سنة 39 في المائة، في حين يشكل الشباب والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و25 سنة 33 في المائة، ويمثل الشباب والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و30 سنة 28 في المائة من مجموع العينة. يتوافق هذا مع المعلومات السكانية المتاحة على الصعيد الوطني.

## إرث السياسات الاقتصادية الاستخراجية وتقهرها



لجأت حكومة الخرطوم إلى تعدين الذهب واستخراج المعادن الأخرى للتعويض عن خسائر عائدات النفط. وقد عززت التدابير الاقتصادية الأخرى التي تم اتخاذها في فترة ما بعد الانفصال بعد عام 2011 الطابع الريعي للاقتصاد والطبيعة الزبائية للنظام السياسي. وبدلاً من معالجة الأسباب الهيكلية والجذرية للركود الاقتصادي، فلقد كان نظام البشير الاستبدادي أكثر اهتماماً بالمصالح قصيرة الأمد وحصل على التمويل اللازم للحفاظ على شبكات المحسوبية القائمة على الربح. ولم يكن القصد من هذه السياسات والجهود الإصلاح الهيكلية للاقتصاد، بل ضمان توافر التمويل اللازم لجهاز أمني عسكري متقن بغرض تأمين دعم الشبكات الزبائية وشراء أحزاب المعارضة المنشقة والجماعات المتمردة. وأظهرت هذه الاستراتيجية أنه من شأن الربح المتاح للنظام أن يكون أداة فعالة لعرقلة أو حتى منع التحول الديمقراطي. أدى تضائل موارد الربح إلى جعل النظام يواجه خيارات صعبة ويتوجه نحو إلغاء الدعم على الوقود والخبز، ألا وهي الخطوة التي أثارت احتجاجات واسعة النطاق أدت في النهاية إلى سقوطه في أبريل 2019. ومع ذلك، حتى بعد الإطاحة بالبشير من السلطة، فإن الوضع الاقتصادي لم يتحسن وواجه الشباب والشباب على وجه الخصوص ظروفًا صعبة.

### 1.4 شباب وشباب السودان: الظروف المالية وانعدام الأمن المعيشي

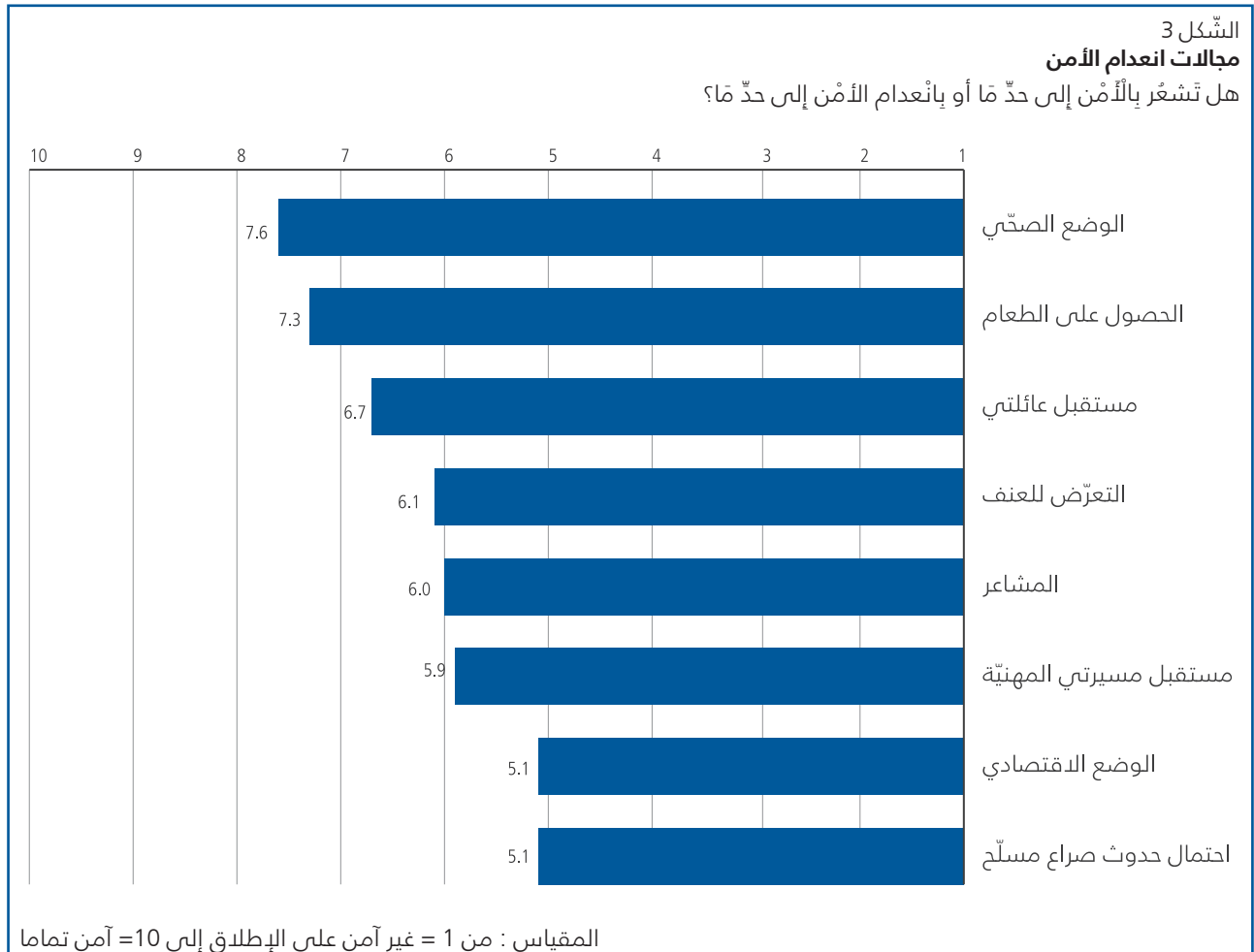
تأثرت بعض قطاعات الخدمات الاجتماعية والعمالة سلباً مع توجيه الموارد إلى تمويل الحرب وإبقاء النظام في السلطة. ومن المفارقات أن هذا الوضع لم يتغير حتى بعد أن أطاحت ثورة ديسمبر بالبشير. وتتمثل أحد أسباب ذلك في أن الإصلاحات الاقتصادية التي أدخلتها الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون في 2019 - 2021 تستغرق وقتاً لتؤتي ثمارها. ولذلك، ليس من قبيل المصادفة أن مستويات البطالة، كما هو مبين أدناه، قد ارتفعت إلى مستويات أعلى خلال الفترة الانتقالية.<sup>4</sup>

<sup>4</sup> بما أن النظام لم يتمكن من توزيع الأرباح من الربح على الجميع، ولا سيما بعد انفصال جنوب السودان في عام 2011، فقد كان عليه أن يحصر قسمة تلك الأرباح على مجموعة فرعية من ناخبيه وقمع الآخرين، بما في ذلك من خلال تعزيز أجندة عسكرية لحل الصراعات السياسية وما إلى ذلك، وأصبح اللجوء مرة أخرى إلى القمع السياسي والصراع - الذي وجد أنه مفيد للغاية في إعاقة الديمقراطية - استراتيجية «عقلانية» لمثل هذا النظام. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على البطحاني، 2017.

لقد أدى نقص فرص العمل للشباب وتدهور الخدمات في المناطق المهمشة وانسداد الأفق السياسي إلى خلق أرض خصبة للصراع. وليس من قبيل المصادفة أن يتزامن اندلاع الصراعات العنيفة على نطاق واسع في دارفور مع الطفرة النفطية واتفاق السلام الذي تم توقيعه مع حركة التمرد الجنوبية في عام 2005.

ووفقا لتقرير وزير العمل والموارد البشرية السوداني المقدم إلى البرلمان، فلم يتجاوز معدل توظيف خريجي الجامعات 2.6 في المائة و1.9 في المائة بالنسبة لخريجي المدارس الثانوية، مما ترك مائة ألف خريج عاطلين عن العمل. وفي إشارة إلى زيادة أعداد العمال الأجانب، فلقد انتقد وزير العمل تفضيل العمال الأجانب على العمال السودانيين، ولا سيما بين الشابات والشباب (Elaph 2013). وتزامن نشر هذه المعلومات مع تقرير للبنك الدولي يفيد بأن السودان قد سجل أعلى معدل تضخم في العالم (Elaph 2013). ووفقا لآخر تعداد للسكان في عام 2009، فإن أكثر من 19.5 في المائة من جميع السودانيين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، أي ما يعادل حوالي 5.6 مليون شخص (CBS 2009). مع استمرار نمو إجمالي سكان السودان وتجربة التحول الديمغرافي، سيواجه البلد بلا شك ضغوطا متزايدة فيما يتعلق بخلق فرص العمل خاصة للشابات والشباب. وقد تم استقاء هذا بوضوح من خلال الدراسة، كما هو مبين في الرسم البياني أدناه.

يعتمد عمل الشابات والشباب اعتمادا كبيرا على الحالة العامة للاقتصاد. ولقد ترتب عن تواصل الصراع على مدى عقدين، بين عامي 1983 و2005، أثر سلبي كبير على نمو وتطوير الاقتصاد، إلى أن زادت صادرات النفط في عام 1999 وتم توقيع اتفاق السلام الشامل في عام 2005. وبلغ متوسط النمو الاقتصادي في السودان حوالي 7 في المائة سنويا بين عامي 2000 و2006، ويقدر بنسبة 10 في المائة في عام 2007، مما يجعله من بين أعلى المعدلات في القارة الأفريقية (World Bank 2008). وتظهر النتائج أنه لا تزال فرص العمل الرئيسية في جميع أنحاء شمال السودان هي قطاع الزراعة / الثروة الحيوانية ومؤخرا قطاع البناء والخدمات. وتبلغ القدرة على استيعاب اليد العاملة أعلى المستويات في قطاع زراعة المحاصيل والبستنة (27 في المائة) تليها تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح السيارات وقطاعات البناء (CBS 2009). ويمكن أن يؤدي اتخاذ قرارات متوازنة فيما يتعلق بالاستثمار الكثيف العمالة في الزراعة والأنشطة الريفية غير الزراعية إلى خلق فرص عمل فورية قصيرة الأمد، والتي يمكن للشابات والشباب الوصول إليها بسهولة أكبر. وهو ما من شأنه أن يؤدي بدوره، إذا ما اقترن باستراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية المناسبة، إلى زيادة في أنواع الوظائف المتاحة وفي استدامة العمالة على حد سواء. وكشفت دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا عن وجود عدم تطابق خطير بين المهارات التي تنتجها مؤسسات التدريب / التعليم القائمة في البلد والمهارات التي يتطلبها سوق العمل. ولا شك أن ذلك يشكل عاملا هاما يساهم في ارتفاع معدل البطالة بين الشابات والشباب (UNDP 2011).



ما هي الخطوات الاقتصادية التي يشعرون أنه يمكن اتخاذها لمعالجة الوضع؟

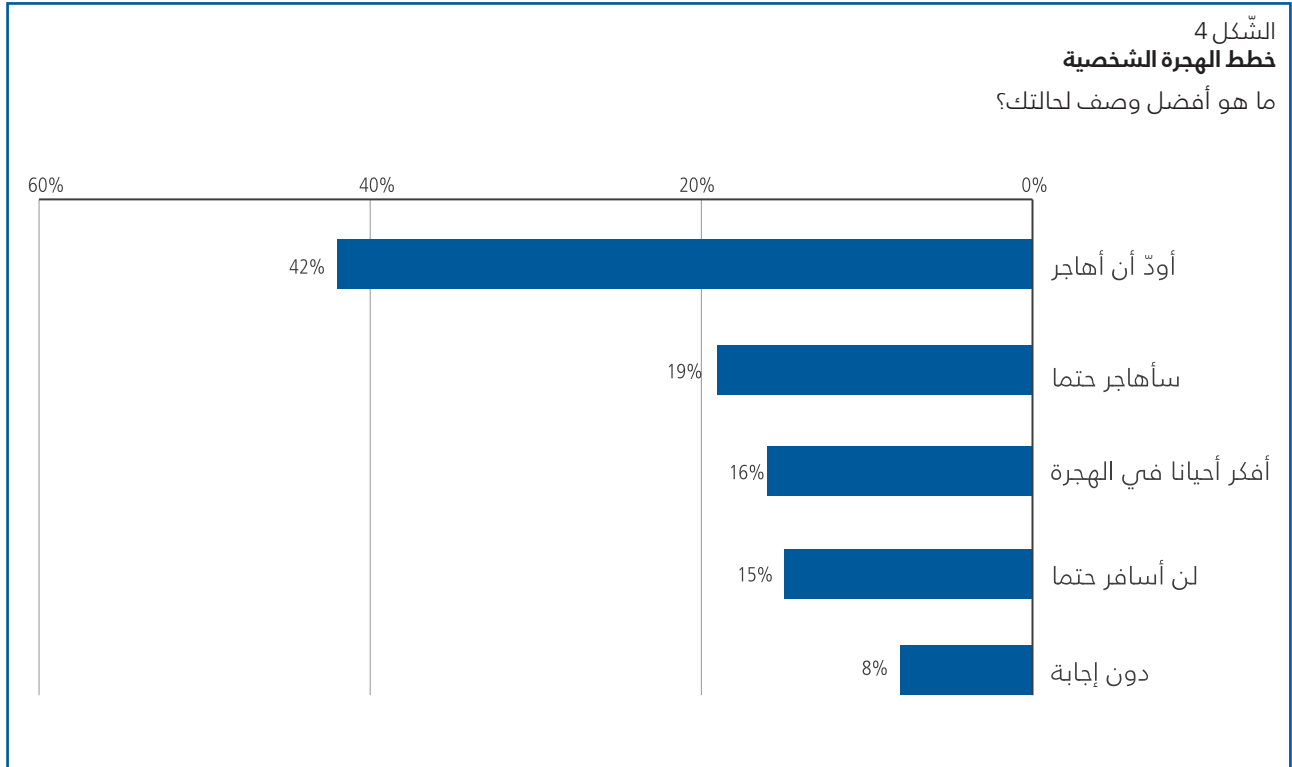
على غرار الدراسات التي أجريت في بلدان أخرى في المنطقة، فلقد عرف معظم المستجيبين أنفسهم وعائلاتهم بالانتماء إلى نفس الطبقة. على سبيل المثال، اعتبر 54 في المائة أنفسهم أعضاء في الطبقة العاملة و32 في المائة يعتبرون أنفسهم غير منتمين لهذه الطبقة في حين قال 14 في المائة أنهم لا يعرفون الطبقة التي ينتمون إليها. عند موقعة عائلاتهم من حيث التسلسل الهرمي الطبقي، أظهرت نتائج المسح أن 1 في المائة من المستجيبين ينظرون إلى عائلاتهم كأثرياء و32 في المائة رأوا أنهم جزء من الطبقة الوسطى العليا و48 في المائة قالوا الطبقة الوسطى الدنيا و16 في المائة رأوا أن عائلاتهم فقيرة و2 في المائة يرونهم كعائلات معوزة و1 في المائة لم يعرفوا.

## 2.4 التطرق إلى فرص الحياة الاجتماعية والاقتصادية الفقيرة

لعبت مجموعات الشباب والشباب خلال ثورة ديسمبر من عام 2018 دورا أساسيا في تنظيم الحملات والتعبئة وتنظيم الاحتجاجات في الشوارع ضد الحكم الإسلامي. كان عدد كبير من الشباب والشباب، معظمهم تقريبا، جزءا من لجان المقاومة. ولقد ساعد هذا التطور، من بين عوامل أخرى، على رفع مكانة الشباب والشباب كلاعبين مؤثرين في السياسة في مسار الاحتجاجات المستمرة في الشوارع.

من الواضح أن الشباب والشباب أكثر اهتماما بالقضايا المتعلقة بالصحة والحصول على الغذاء ومستقبل العائلة. ترسم التقارير الأخيرة الصادرة عن برنامج الأغذية العالمي (WFP) صورة قاتمة فيما يتعلق بالأمن الغذائي في السودان. في عام 2019، تشير التقديرات إلى أن حوالي 6.2 مليون شخص في السودان يواجهون انعدام الأمن الغذائي وارتفع هذا الرقم إلى حوالي 9.8 مليون في عام 2021. وتشير التوقعات لعام 2022 بوصول هذا الرقم إلى 40 في المائة من السكان، أي 18 مليون شخص (WFP 2022). قدم برنامج الأغذية العالمي عدة أسباب لذلك، مشيرا إلى التأثير السلبي لجائحة كوفيد-19 والصراعات العنيفة المستمرة وضعف المحاصيل والحرب على أوكرانيا هي من الأسباب التي تدفع بأسعار المواد الغذائية إلى الارتفاع. وبينما يلح برنامج الأغذية العالمي إلى الوضع الحالي في السودان، فإننا نؤكد أن انعدام الأمن الغذائي يتعمق ويسعى إلى كشف أزمة سياسية واقتصادية طويلة الأمد.

ما يصعب على بعض الشباب والشباب السودانيين تقبله، مثل غيرهم من الشباب والشباب في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأخرى، هو أن وضعهم لم يتحسن على الرغم من التغيير الذي طرأ على الحكومة والدور الذي لعبه في إحداث هذا التغيير. وعند تقييم الحالة الاقتصادية لعائلاتهم اليوم مقارنة بما كانت عليه قبل خمس سنوات، رأى 28 في المائة من المستجيبين أن وضعية عائلاتهم سيئة للغاية / سيئة إلى حد ما اليوم مقارنة بنسبة 24 في المائة الذين صرحوا أن وضعية عائلاتهم كانت سيئة للغاية / سيئة إلى حد ما منذ خمس سنوات. وهذا وضع محبط لا يمكن إنكاره بالنسبة للشباب والشباب الذين شملهم المسح.



يطرح الاستبيان السؤال عن الهجرة إلى بلد آخر. وفيما يتعلق بالهجرة الداخلية (من الريف إلى الحضر)، تبين دراسة حديثة أن الهجرة من المناطق الريفية والقرى إلى المدن والبلدات هي الأكثر شيوعاً بين الشابات والشباب (34 في المائة). وتبلغ نسبة الشبان إلى الشابات من سكان الريف إلى سكان الحضر 9:6 للشبان مقابل 11:6 للشابات. وهو ما يؤكد من جديد تحيز الذكور في هجرة اليد العاملة. وتعد الفجوة بين الجنسين في مشاركة الشابات والشباب في العمل (15 - 24 سنة) واسعة للغاية، إذ تبلغ نسبة المشاركة 44 في المائة بين السكان الذكور و17 في المائة فقط بين السكان الإناث (UNDP 2011).

شعر الكثيرون بالإحباط بسبب قساوة الجهاز الأمني وضعف أداء الحكومة الانتقالية التي يقودها حزب القوى الديمقراطية. وبالتالي، فمن المفهوم أن البعض فضل الهجرة، بينما أصر آخرون على البقاء في السودان. وقد ساهم شعار الحصة وطن (واجبنا هو وطننا) وهنبيه (سنبيه) في هذا التصميم على البقاء في السودان ونبذ من يرغب في الهجرة. كما تؤثر شعارات الحملة هذه على الشابات والشباب خارج حدود السودان.

وعموماً، يفضل الشباب والشابات السوداني البقاء في الوطن، عاقدين العزم على إحداث التغيير. ومع ذلك، من الناحية الواقعية، كلما عزز الجيش سلطته وأعاد الجهاز الأمني الإسلامي سيئ السمعة وكلما تم إغلاق المزيد من الفرص الاقتصادية للشابات والشباب، زادت احتمالية الهجرة على نطاق واسع من البلاد. وسيوجه هذا ضربة مدمرة للقوى الانتقالية التي تعمل على تمهيد الطريق للحكم الديمقراطي.

إثنان من المبادئ المنسوبة إلى ثورة ديسمبر في السودان هما ما يشير إليه الشباب والشابات باسم الحصة وطن (واجبنا هو وطننا) وهنبيه (سنبيه). كما هو مبين في أقسام أخرى من هذه الدراسة، فإن هذه الدعوات التي أطلقها الشباب والشابات السودانيين لها آثار على حركات الشابات والشباب الأخرى في بلدان أخرى، ولا سيما في الجنوب العالمي. يعود الارتفاع الحاد في عدد الشباب الذين يفيدون بأنهم «يرغبون في الهجرة» ربما إلى آثار انقلاب أكتوبر 2021 الذي أدى إلى تعليق سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية والمساعدة من الخارج لإعادة الاقتصاد على قدميه.

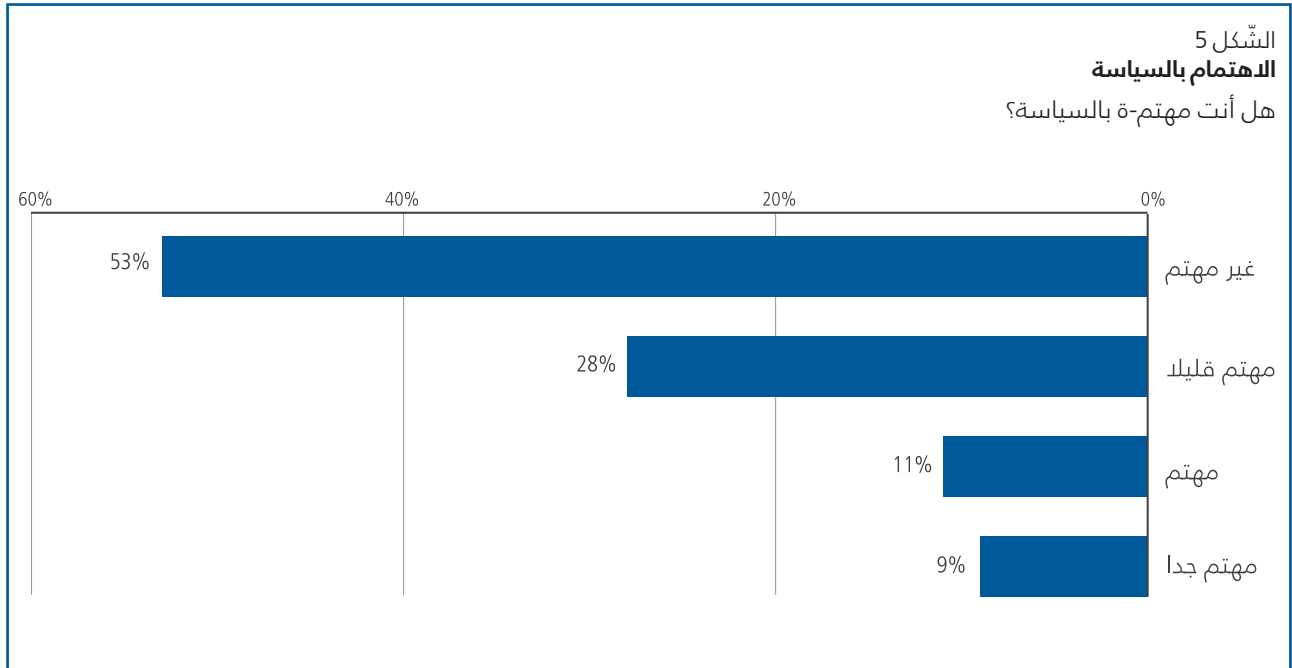
## حركة شبابية تضغط من أجل نقلة نوعية في السياسة

### 1.5 اهتمام الشباب والشابات بالسياسة والارتباط بها

بشكل خاص و53 في المائة لم يكونوا مهتمين بالمرّة. وبشكل عام، أفاد 47 في المائة من جميع الذين شملهم المسح بأنهم يشاركون في السياسة. وهذا أمر رائع بالنظر إلى التكلفة العالية للاهتمام بالسياسة في نظام قمعي معروف بمعاملة بغيضة وعدوانية للقادة الشباب والشابات<sup>5</sup>. وعندما يتعلق الأمر بالشابات، فإن النسبة تقارب نصف النسبة المئوية للشبان، حيث قالت 6 في المائة فقط إنهن مهتمات جدا بالسياسة. ومع ذلك، فإن هذا يتناقض مع الوجود الواضح للشابات في المظاهرات ومخيمات الاعتصام. على الرغم من أن حوالي 58 في المائة من الإناث قلن إنهن غير مهتمات بالسياسة، إلا أننا نجد أن تقاليد وأساطير كنداكّة تلهم العديد من النساء للمخاطرة والانخراط في الأنشطة السياسية. ولعل أحد العوامل التي تثني النساء عن اتخاذ موقف أكثر وضوحا في السياسة هو خطر التحرش الجنسي وحتى الاغتصاب الذي يواجهنه. وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية، فيبدو عامل السن غير ذي أهمية. ومع ذلك، فلقد أبدى الحاصلون على تعليم عال ميلا أكبر للانخراط في السياسة.

خلال فترة نظام البشير، من 1989 إلى 2019، كانت دولة الحزب الواحد هي التي تملك السيطرة الكاملة، حيث كانت السياسة مجالا حصريا للنخب الإسلامية. ونتيجة لثورة ديسمبر، تم كسر احتكار السلطة هذا في أبريل 2019 لكنها فشلت في جعل الحكومة مسؤولة أمام الشعب. ومهد اتفاق لتقاسم السلطة بين قوى إعلان الحرية والتغيير والجيش الطريق أمام حكومة انتقالية بقيادة مدنية. وهذا هو التحول الذي تظهر فيه نظرية السياسة وممارستها توجهات متضاربة، على الرغم من أننا سنرى لاحقا أن التوجه الطاغية بين الأجيال الشابة هو رسم مسار جديد للسياسة.

أفاد 9 في المائة فقط، من بين جميع الشباب والشابات الذين شملهم الاستطلاع، بأنهم مهتمون جدا بالسياسة و11 في المائة كانوا مهتمين فقط و28 في المائة لم يكونوا مهتمين



5 عدا عن مختلف أشكال التعذيب المميّنة، تستخدم تكتيكات أخرى لثني الشباب والشابات عن المشاركة في السياسة. ومن بين هذه التدابير التشجيع المتعمد على بيع المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعات والمدارس الثانوية.

قواعد البيانات ومواقع الويب مثل المدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية وما إلى ذلك) والهاتف المحمول (الرسائل القصيرة ورسائل الوسائط المتعددة وما إلى ذلك).

تمهد الحكومة الطريق للقطاع الخاص للاضطلاع دور متزايد في الاقتصاد الوطني. وكانت خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية أولى الخدمات التي تمت خصصتها في عام 1993. في هذه الحالة، كان السودان رائداً في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يوجد في البلاد عدد من شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تشغل الهواتف الأرضية، حيث تم إنشاء سوداتل في عام 1993، تليها زين وكنار وغيرها. وحددت الحكومة خلال فترة الخصخصة في التسعينيات نسبة الأسهم العامة إلى الخاصة بنسبة 67 في المائة إلى 33 في المائة بهدف خفض حصص الحكومة تدريجياً إلى الصفر. لكن في وقت لاحق، تغيرت سياسات الحكومة وسيطر الجيش وقوات الأمن على شركات الاتصالات الأرضية، خاصة بعد أبريل 2019.

وتبين المعلومات المتاحة وجود انتشار سريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السودان. ومن المتوقع أن تكون لهذا التطور آثار اجتماعية واقتصادية إيجابية للغاية. وقد يشمل ذلك المزيد من الروابط العائلية والاجتماعية والتفاعل والتواصل، بغض النظر عن الزمان والمكان، وتحفيز النشاط الاقتصادي وزيادة سرعة تداول الأموال وخفض تكاليف المعاملات، مما سيفيد المؤسسات الصغرى والمتوسطة بشكل خاص.

يشكو الشباب من رداءة مرافق الإنترنت والمرافق الإلكترونية في السودان، بالإضافة إلى تكلفتها العالية مقارنة بالدول الأخرى. ومع ذلك، لا يمكننا إنكار تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت في إعلام وتحفيز نشاط الشباب والشباب. وكما قال فيليب هوارد، فإن التغيير الديمقراطي في البلدان الإسلامية يعتمد إلى حد كبير على استخدام تكنولوجيات الاتصال. يحض هوارد المزاعم القائلة بأن انخفاض معدلات الاتصال في هذه البلدان يحول دون وصول تكنولوجيا الاتصال إلى ما يكفي من الحشود الجماهيرية، وبالتالي الحد من دورها التحويلي. ويوضح أن استخدام الإنترنت يتزايد بسرعة، سواء كان هذا الاستخدام من المنزل، أو المدرسة، أو العمل، أو المقاهي الإلكترونية. وبدلاً من الاتصال الجماهيري، يتم توزيع المحتوى بين شبكات العائلة والأصدقاء، كما يدعي. ومع ذلك، فإن شبكات الاتصالات التي يملكها ويديرها أعضاء النظام البائد لها اليد العليا، في حالة السودان، في مواجهة الحركات الشبابية المستقلة.

من الواضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تضطلع بدور أساسي كمصدر للمعلومات حول السياسة بالنسبة لغالبية المشاركين. فعلى سبيل المثال، تشكل وسائط التواصل الاجتماعي مصدراً للمعلومات بالنسبة لـ 81 في المائة من المشاركين الذين يبقون مطلعين بشكل نشط، في حين يستخدم 64 في المائة مواقع الإنترنت و63 في المائة التلفزيون و53 في المائة المحادثات وجها لوجه و17 في المائة الصحف و16 في المائة الإذاعة.

تعد الشبكات منطقة نزاع بين أولئك الذين يدعمون الإسلاميين ومعارضيهم، وبعبارة أخرى أولئك الذين يدعون إلى التغيير. ومن المهم التأكيد على أن الحكومة تسيطر على صناعة الاتصالات وأن الحكومة الانتقالية قد فشلت بعد أبريل 2019 في انتزاع السيطرة على هذه الشركات من الجهاز العسكري والأمني.

تعطي دراسة العلاقة بين الاهتمام بالسياسة وبيئة الإقامة نتيجة مثيرة للاهتمام. في المناطق الريفية والحضرية والمدن الكبيرة أو الصغيرة، يكون الاهتمام بالسياسة قوياً بالمثل بين المستجيبين. ويمكن القول إن لهذا ارتباطاً بطريقة أو بأخرى بكيفية تعريف الاهتمام بالسياسة.

## الارتباطات بالسياسة

يرتبط تعلق كلمة «سياسة» بالسياسة الحزبية بشكل إيجابي مع السن. ويربط أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و30 عاماً السياسة بالأحزاب السياسية، في حين أن أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و20 عاماً يظهرون ميلاً أقل لرؤية السياسة تمارس في ارتباط بالأحزاب السياسية.

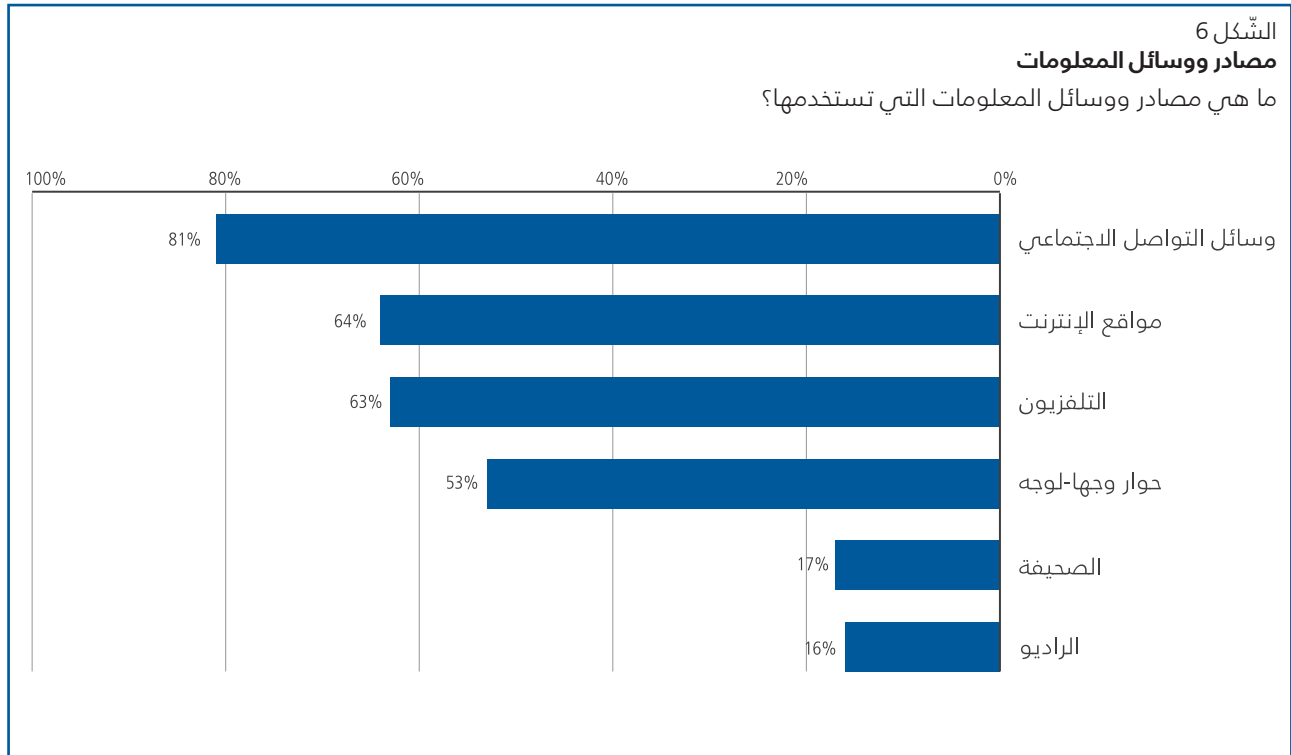
يمكن فهم الارتباط بالحكومة في سياق يكون فيه الوصول إلى المناصب العامة مصدراً للسعي وراء الربح. هيمنت السياسة الأبوية الجديدة على عهد البشير ولا تزال حاضرة بقوة حتى بعد التغيير السياسي الذي أحدثته ثورة ديسمبر. استخدمت تقارير الجيش التي تتهم الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون (2019 - 2021) باستبعاد الشركاء الرئيسيين وتعزيز الأجندة الحزبية لتبرير انقلاب أكتوبر 2021، مما وضع حداً لتقاسم السلطة بين القادة العسكريين والمدنيين.

من المرجح أن يكون للحاصلين على تعليم عالٍ ارتباط بالسياسة، ولا سيما مع الحكومة. ومع ذلك، هذا ليس الحال دائماً، حيث يمكن اكتشاف شعور بالاستياء في صفوف الشباب والشباب الذين لا يرون النخبة في صورة إيجابية، وخاصة السياسيين الذين يعتبرهم الشباب والشباب «جزءاً من النادي السياسي القديم».

يؤثر الوضع الاقتصادي الشخصي للمستجيبين على ارتباطاتهم بالسياسة. ووفقاً لردود أولئك الذين لديهم وضع اقتصادي جيد إلى حد ما / جيد جداً، ترتبط السياسة بالحكومة (66 في المائة من المستجيبين)، في حين أن عدداً أقل في هذه المجموعة ربط السياسة بالأحزاب السياسية (38 في المائة). لا تزال النظرة التقليدية تلوح في الأفق، والتي بموجبها ترتبط السياسة بالمدن الكبيرة حيث يقع مقر السلطة ويمكن فيها الربط مع الأشخاص المؤثرين. بشكل عام، فقد الناس الثقة في الحكومة والمسؤولين الذين يمارسون السلطة الرسمية.

## 2.5 الشباب والشباب والعصر الرقمي

أظهر الشباب السوداني، مثل الشباب والشباب في بلدان أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قدرة ملحوظة على الاتصال بتكنولوجيا المعلومات الحديثة واستخدامها. وتشير وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) الرقمية أو المحوسبة أو الشبكية التي انطلقت في الجزء الأخير من القرن العشرين. ينظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة على أنها شبكة اجتماعية قوية تربط الناس من خلفيات اجتماعية ودينية وعرقية وثقافية مختلفة. وهي تشمل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية والإنترنت والرسائل النصية والألعاب متعددة اللاعبين عبر الإنترنت على سبيل المثال لا الحصر. قد تكون بعض الأمثلة على ذلك الإنترنت



### 3.5 المشاركة الاجتماعية والسياسية

بدأ الشباب السوداني على مدى السنوات القليلة الماضية بتجربة وسائل مختلفة للمشاركة السياسية بعد أن فقدوا الثقة في الطبقة السياسية القائمة. وبالإضافة إلى البناء على رأس المال الاجتماعي والروابط الاجتماعية، فإنه يجري تجريب أشكال جديدة من الانخراط في هذا العمل. وتم طرح أسئلة عن المستجيبين عن الأنشطة السياسية التي من المحتمل أن يفكروا أو يفكرون بالتأكيد في المشاركة فيها. وقبل النظر إلى ردودهم على ذلك، فمن المهم أن نلاحظ أن أولئك الذين شملهم المسح هم من الجيل الأصغر سناً، الذين ولدوا خلال العقد الأخير من القرن العشرين في التسعينيات، أو في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والذين يمثلون الهدف الرئيسي للتلقين بالقيم الإسلامية وفقاً لما يسمى «المشروع الحضاري». لا يمكن تحليل الأنشطة السياسية التي ينظر فيها المشاركون دون الإشارة إلى المشهد السياسي لحكم الثلاثين عاماً للنخب الإسلامية المتطرفة المصممة على فرض «المشروع الحضاري» هذا على المجتمع باستخدام سلطة الدولة. فقد فقدت كل من النخب الإسلامية، التي حكمت لمدة 30 عاماً، وكذلك أحزاب المعارضة إيمان الأجيال الشابة بهم. وتعرضت الطبقة السياسية في السودان لانتقادات من الأجيال الشابة بسبب افتقارها إلى الديمقراطية الداخلية وعدم فتح مناصب قيادية للشابات والشباب، على سبيل المثال لا الحصر.<sup>7</sup>

ويخضع الناشطون الشباب والشابات لمراقبة السلطات ويجدون صعوبة في منع التعدي على خصوصياتهم وضمان أمن تحركاتهم، ناهيك عن حالات اغتيال الشخصيات والنشهر.

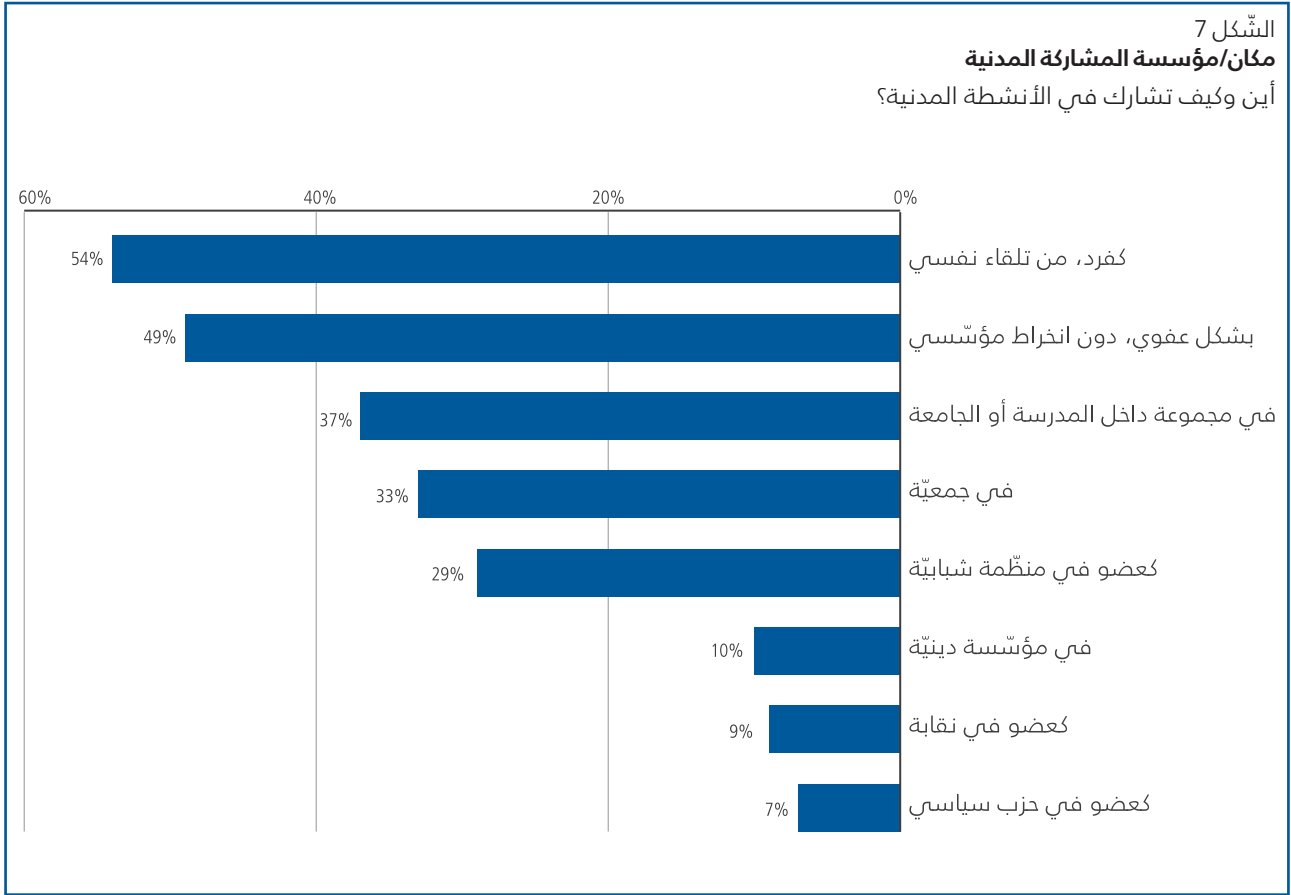
يعتمد الشباب السوداني على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت أكثر من الصحف لإبقاء أنفسهم مطلعين على السياسة. وتكون القنوات الأجنبية هي على الأرجح القنوات التلفزيونية المستخدمة، حيث من النادر ما يتم الاعتماد على التلفزيون السوداني نظراً لأنه يخضع لسيطرة الحكومة. وتعتبر المحادثات وجها لوجه شائعة بين الشباب والشابات في مجموعات صغيرة حيث يجتمعون في الجنبات (المقاهي شبه الخاصة) أو يتجمعون حول بائعي الشاي والقهوة في الأماكن العامة.<sup>6</sup>

وتجدر الإشارة هنا إلى أن القوة الناشئة للشباب والشابات تتجلى في تطوير تكنولوجيا الاتصال في هذه البلدان وإنشاء المحتوى. انخرط الشباب والشابات السودانيون، مثل الشباب والشابات في أماكن أخرى، في النشاط والمشاركة عبر الإنترنت لسنوات عديدة حتى الآن، في تحد لجميع ممارسات الرقابة. على سبيل المثال، في الأمطار الغزيرة والفيضانات الأخيرة في السودان، تم تنظيم نفيير (العمل التطوعي الجماعي) بسرعة لتقديم المساعدة الإغاثية للمجتمعات المتضررة من الكوارث، إلى حد أخرج الحكومة. وهذا يدل على أن هناك إمكانية كبيرة لبذل جهود طوعية، شريطة أن تتم تهيئة بيئة موثوقة وداعمة.

7 معظم قادة الأحزاب السياسية في السبعينيات والثمانينيات من العمر.

6 تم تصور إحدى أفكار المشاريع المهمة التي ينفذها نشطاء شباب وشابات خلال أحد هذه التجمعات حول بائع شاي وقهوة في أم درمان وأدت إلى تجديد أحد مستشفيات المدينة. انظر جريدة إيلاف، 15 مايو 2015.





لخدمة هذا الهدف. وتم استهداف الشباب والشباب الذين لم يلتحقوا بالمدارس أو الجامعات للتجنيد الإلزامي لخوض حرب الجهاد في التسعينيات وما بعدها. ومع ذلك، فشلت كل هذه التدابير والأفعال في قمع مقاومة الشباب للحكم الاستبدادي الإسلامي.

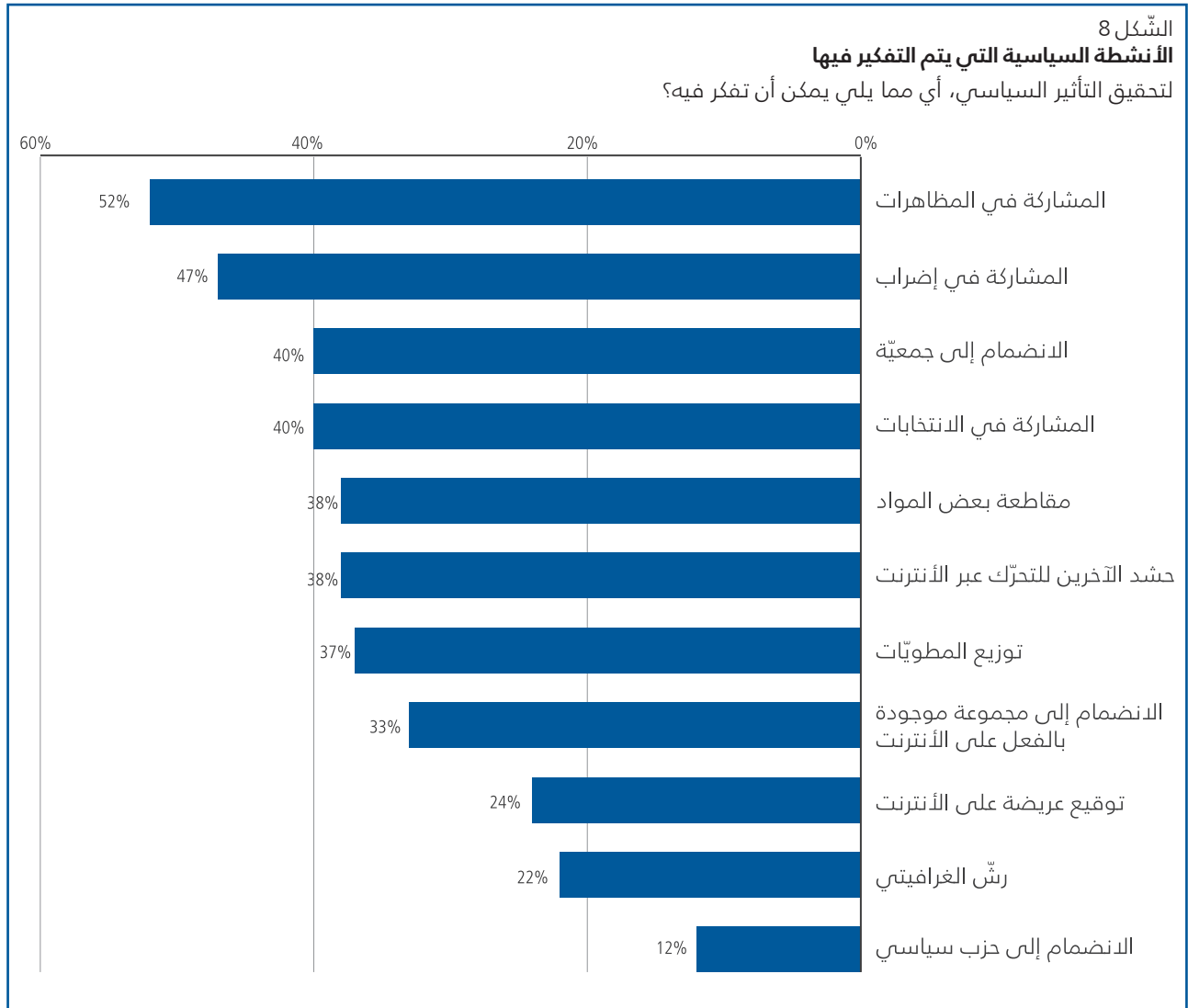
وقعت الحكومة التي يقودها حزب المؤتمر الوطني في عام 2005 اتفاق سلام مع المتمردين الجنوبيين من الحركة الشعبية لتحرير السودان (SPLM) وشكلت حكومة تقاسم السلطة التي لم تعط المعارضة الشمالية سوى مناصب ثانوية. وبينما ضمنت اتفاقية السلام هامشا من الحرية لمنظمات المجتمع المدني، فلقد شعرت مجموعات الشباب أن هذا لم يلب توقعاتهم بتغيير ذي مغزى.

بدأ الشباب والشباب السودانيون في التنظيم في مجموعات غير حزبية وفي تبني تكتيكات غير عنيفة في وقت مبكر من عام 2010، بمساعدة وسائل جديدة لتكنولوجيا المعلومات وبعد أن شهدوا كيف كانت الحركات الشبابية في تونس ومصر في طليعة الربيع العربي. وتم التوصل إلى اتفاق ضمني بين حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان للحفاظ على الهيكل الأمني وتمهيد الطريق لانفصال جنوب السودان. ومع انفصال جنوب السودان في عام 2011، كما ذكر أعلاه، فلقد واجهت الحكومة في الخرطوم تحديات اقتصادية متزايدة، مما غذى مقاومة الشباب التي بلغت ذروتها في سبتمبر 2013 عندما

يتضح من الرسم البياني أعلاه أن الشباب والشباب لديهم موقف سلبي تجاه مؤسسات المنظومة السياسية، حيث أشار 7 في المائة فقط إلى أنهم يشاركون في الأحزاب السياسية و10 في المائة في المنظمات الدينية و9 في المائة في النقابات. ويبدو أن المدارس والجامعات توفر فرصا ومنصات لإشراك الشباب والشباب، بنسبة 37 في المائة. ولعل ما يشار إليه بالمشاركة غير المؤسسية أو التلقائية (49 في المائة) يشمل لجان المقاومة المحلية. وتم في وقت لاحق بذل جهود لإضفاء الطابع المؤسسي على هذه اللجان إلى حد ما. وأفاد 54 في المائة من الشباب والشباب أن إشراكهم في «المشاركة المدنية الفردية» أمر مشكوك فيه. وهنا تعكس الإجابات التفكير الحالم بدلا من الوضع الحقيقي. في الواقع، ثقافة المشاركة المدنية ضعيفة أو حتى غير موجودة. على العكس من ذلك، فإن الموقف السائد هو: «لماذا تهتم بالآخرين؟» اكتشاف آخر مثير للاهتمام هو الرفض التام الواضح لممارسات الطبقة السياسية القائمة، التي يطلق عليها اسم «النادي السياسي القديم». ويمكن إيجاد على ظاهرة مماثلة في لبنان والعراق، من بين بلدان أخرى.

#### 4.5 نحو نموذج سياسي جديد

عندما تولى الإسلاميون السلطة في عام 1989، كان حسن الترابي، زعيم الجبهة الإسلامية الوطنية، يطور استراتيجية لتحويل السودان إلى نقطة انطلاق للحركات الإسلامية الأخرى، وكان هذا نوعا من الحركة الإسلامية الدولية. كما كانت السيطرة على جيل الشباب وتلقينهم دعامة أساسية لسياسات واستراتيجيات الإسلاميين. وقد صممت المناهج التعليمية والأنشطة الخارجة عن المناهج التعليمية (الخدمة الوطنية) في المدارس والجامعات



أربعة أشهر وانتهت بالإطاحة بالبشير من السلطة. وتم الاحتفال بالثورة وأعجب بها الكثيرون في جميع أنحاء العالم، ولا سيما الدور الذي لعبته النساء اللواتي تحملن وطأة التدابير التمييزية الوحشية للنظام الإسلامي. ويمكن النظر إلى ثورة ديسمبر في السودان على أنها موجة ثانية من الربيع العربي وهي فكرة أثارت مناقشات فكرية وسياسية في العديد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، ولا سيما إندونيسيا وماليزيا، وتركيا، ومصر، والمغرب.

ويرجع ذلك إلى أن ما حدث في السودان، أكثر من أي بلد آخر في المنطقة، يشير إلى نهاية الإسلام السياسي. ويوجد في السودان توق إلى منظور سياسي بديل، وهو الإسلام ما بعد السياسي. اختار نحو 28 في المائة الديمقراطية كنظام سياسي مفضل لديهم في ردهم على السؤال المتعلق بالنظام السياسي المفضل. الآن، يقع العبء على عاتق قيادة الحركات الشبابية لتحديد كيفية التعبير عن روح وآليات النظام الديمقراطي الذي يتجاوز إخفاقات ومزالق «النادي السياسي القديم». يستخدم قادة الشباب مدونات وسائل التواصل الاجتماعي لنشر نسختهم الخاصة من البرامج أو البيانات من أجل التغيير السياسي. وفرت مجموعات «واتس - آب» ساحة يمكن لعدد

قلت قوات الأمن أكثر من 200 شاب تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عاما في شمبات، شمال الخرطوم.<sup>8</sup>

بدأ عدد من مجموعات الشباب والشباب داخل وخارج البلاد، مستلهمين من الربيع العربي في تونس ومصر، بتجربة الإضرابات المحدودة وأعمال العصيان المدني من عام 2015 فصاعدا. ويبدو أن الطبقة السياسية قد فقدت ثقة الحركة الشبابية في عام 2018، عندما اكتسبت الاحتجاجات الشعبية زخما وأدت إلى إسقاط النظام.. والفريد من نوعه في حالة السودان هو أن المجموعات الشبابية، في شكل لجان مقاومة، ولاحقا بدأت في صياغة رؤى للتغيير السياسي في «المواثيق السياسية». وكانت هذه المواثيق مفتوحة للنقاش والتداول، وأولا بين الشباب والشباب مع الجهات الفاعلة السياسية والاجتماعية الأخرى الذين يتم دعوتهم للنقاش والإضافة إلى المواثيق بطريقة يرون أنها تحافظ على مبادئ ثورة ديسمبر. كانت المشاركة في المظاهرات والإضرابات أبرز الإجراءات السياسية المباشرة التي ذكر المستجيبون أنهم قد فكروا فيها. وهو ما يعتبر جزء من إرث ثورة ديسمبر التي شجعت الناس على التغلب على خوفهم من قوات الأمن. واستمرت ثورة ديسمبر باحتجاجات سلمية لأكثر من

8 وشملت هذه المجموعات «الشعلة» (الشرارة) و «Fed - Up» (قرفنا) والتغيير الآن.

كبير من مجموعات الشباب الوصول إليها من أجل المشاركة في مناقشات حول النكسات السياسية بعد انقلاب أكتوبر 2021 وحول ما هو مطلوب لحماية ثورة ديسمبر ودفع البلاد إلى الأمام. ولعل هذا يفسر نسبة الـ 54 في المائة من المستجيبين الذين ذكروا أنهم شاركوا في أنشطة مدنية «كأفراد». من قراءتي الخاصة لهذه المدونات والتفاعلات، أصبح من الواضح أن منظور الديمقراطية الاجتماعية يهيمن على تفكير الناشطين الشباب والشابات. هنا، تجدر الإشارة إلى العمل الذي قامت به مؤسسة فريدريش إيبيرت في تنظيم سلسلة من ورش العمل حول التربية المدنية ومعتكفين خاصين بـ «مدرسة الديمقراطية الاجتماعية» في عامي 2020 و2021. وبطريقة ما، يرسم الشباب السوداني منظورا جديدا للتغيير لمرحلة ما بعد الإسلاميين. هذا يبني على عمل آصف بيات والقيمة المضافة السودانية هنا هي المناصرة لما يمكن أن نسميه مبدئيا «اليسار الاجتماعي» لتمييزه عن «اليسار الأيديولوجي» المحجوز للحزب الشيوعي السوداني. وقد أدت هذه الفكرة إلى مناقشات فكرية وسياسية في العديد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، ولا سيما إندونيسيا وماليزيا، وتركيا، ومصر، والمغرب، وإيران.

## الخاتمة

الاقتصاد إلى قدميه تساعد في وقف موجة الهجرة إلى الشمال العالمي أكثر من إعانة الكارتلات الأمنية ومساعدتها.

انتقل السودان الآن إلى المراحل المبكرة من حقبة ما بعد الإسلاميين. لقد قسم الإسلام السياسي البلاد ودمر اقتصادها المنتج وعمق الصراعات الاجتماعية وشردم الطبقة السياسية. برز الشباب والشابات السودانيون في الطليعة خلال حقبة ما بعد الإسلاميين. ومع ذلك، فإن انقلاب أكتوبر 2021 وإعادة المساعدات التي كانت سابقا تعطى في عهد البشير للبقاء في السلطة يغير ديناميكيات حقبة ما بعد الإسلاميين. لدى مجموعات الشباب والشباب الكثير لتفعله لتحويل البلاد، بعد أن خاب أملهم وفقدوا الثقة في الطبقة السياسية الحالية.

حدث الشيء نفسه في سبتمبر 2013، مما أدى إلى (1) عدم تسامح النظام الذي أظهره القمع الوحشي للمظاهرات، (2) تأكيد الفجوة الواسعة بين الشباب والشباب من ناحية والأحزاب السياسية القائمة من ناحية أخرى، (3) ضعف القيادة التنظيمية على الأرض.

وكما هو مبين أعلاه، فإن أحد الأمور التي لا شك في أن مجموعات الشباب والشباب تقف إلى جانبها هو الإيمان بأنفسها وديناميكياتها المحتملة، النابعة من عدد من العوامل بما في ذلك الديموغرافيا والاقتصاد والسياسة وعصر المعلومات. ومع ذلك، يجب ترجمة هذا الدور الحيوي المحتمل كوكلاء تغيير إلى وكالة تغيير حقيقية وفعالة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التنظيم الفعال. تعمل مجموعات الشباب والشباب الآن على «مواثيق التغيير» وسط النقاشات، وفي بعض الأحيان، الخلافات حول الرؤية والأولويات للمستقبل. ليس من الواضح ما إذا كانت حركة الشباب ستستمر في استخدام الوسائل السلمية وغير العنيفة أو ما إذا كانت قد تتحول في مرحلة ما إلى العنف.

بدأت مجموعات الشباب والشباب مثل الشرارة وقرفنا والتغيير الآن كمجموعات مقاومة غير عنيفة بعد فشل ما كان يسمى الانتفاضة المحمية.

هناك دلائل الآن على أن بعض المجموعات الشبابية مثل الغاضبون وملوك الاشتباك (ملوك المواجهة)، وخاصة في صفوف الفئة العمرية 12 - 19 سنة، لا يخافون من مواجهة قوات الأمن بإلقاء الحجارة واستخدام الغاز المسيل للدموع ناهيك عن نصب حواجز على الطرق. عندما يتعلق الأمر بالفئة العمرية الأكثر نشاطا في المظاهرات ونصب حواجز الطرق، نجد

يعتبر الشباب والشباب السودانيون قوة حيوية وديناميكية في المجتمع، ليس فقط من الناحية العددية، ولكن من حيث طاقتهم الكامنة وكفاءتهم في استخدام أدوات العصر الرقمي. كما يعد الشباب والشباب أكثر انسجاما مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الاجتماعية وما شابه ذلك مقارنة مع الأجيال الأكبر سنا. ومع ذلك، فإنهم يعانون من عدم الاعتراف بهم أو الإقرار بمساهماتهم أو إدماجهم في الحياة الاجتماعية والسياسية. وترفض الأجيال الأكبر سنا إفساح المجال، في جميع الميادين التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تقريبا، أمام الشباب والشباب لتولي زمام الأمور. لهذا السبب تطالب لجان المقاومة بتخليص السودان من «النادي السياسي القديم».

يريد الجيل الأصغر سنا من الرجال والنساء أن يعيشوا حياتهم الخاصة، ربما أكثر من مجرد لعب دور في السياسة، وليس الحياة التي تفرضها عليهم الأجيال المحافظة الأكبر سنا. حاول نظام الإنقاذ فرض قيم المحافظة الاجتماعية في الفضاء العام وتقييد أنشطة المرأة في قانون النظام العام لعام 1996 على سبيل المثال. عانت الشباب بشكل كبير خلال الفترة 1989 - 2019، وليس من قبيل الصدفة أن برزت المرأة السودانية كرمز لثورة ديسمبر. في هذا الصدد، وعلى الرغم من السياقات المختلفة، فإن ما حققته النساء السودانيات، والشابات على وجه الخصوص، والكيفية التي حققته بها يوفر للنساء في جميع أنحاء العالم مجموعة من الأفكار والدروس حول كيفية تحقيق التغيير الإيجابي، ولا سيما النساء في العالم الإسلامي.

وقد تمكن الشباب والشباب من تجاوز الاختلافات القبلية والاثنية والإقليمية والطبقية وخلق صورة للوحدة الوطنية في بلد مقسم ومدمر بسبب الانقسامات والصراعات بين القبائل والأعراق والأديان.

تتمثل واحدة من أهم الخلاصات التي خلصت لها هذه الدراسة حول الشباب والشباب السودانيون في وجهات نظرهم حول القضايا المتعلقة بالهجرة. فعلى الرغم من أن هناك من يرغب في الهجرة، فإن أحد الإنجازات المنسوبة إلى ثورة ديسمبر هو دعوة الشباب إلى الحصة وطن (واجبنا هو وطننا) وهنئيه (سنيته). كما هو مبين في أقسام أخرى من هذه الدراسة، فإن هذه الدعوات التي أطلقها الشباب والشباب السودانيون لها آثار على حركات الشباب والشباب الأخرى في بلدان أخرى، ولا سيما في الجنوب العالمي. كما أظهرت للجهات الفاعلة الإقليمية والدولية أن الإصلاحات الاقتصادية والمساعدة من الخارج لإعادة

الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و16 عاما (غير المدرجين في الاستبيان) الذين ربما يكونون أكثر نشاطا وإصرارا وعنادا في الاشتباكات مع الشرطة وقوات الأمن. إن أفراد هذه الفئة العمرية الأصغر هم جنود المشاة في سياسة الشوارع.

قد يساهم الشباب والشباب في إطلاق عملية التغيير، ولكن ليس هناك ما يضمن أنهم سيقودون هذه العملية، ناهيك عن جني ثمارها. علاوة على ذلك، يتعين على مجموعات الشباب والشباب السودانيون أن تجد طريقها الخاصة لترجمة إمكاناتها إلى واقع ملموس. في جهودهم للابتعاد عن «النادي السياسي القديم»، طرح عدد من لجان المقاومة مقترحات لـ«المواثيق السياسية» التي ينظر إليها على أنها إحدى الطرق لجماعات الشباب والشباب للتعبير عن رؤيتهم للتغيير. وقد خلقت هذه المواثيق ديناميكية جديدة بين لجان المقاومة وسلطات الضوء على قضايا مثل الهيكل التنظيمي المفضل (الأفقي أو الرأسى) وصيغة التغيير وطريقة تنفيذه (الإصلاح التدريجي أو التغيير الجذري).

وعندما يتعلق الأمر بحقوق المرأة، فهناك الكثير من الجدل، لا سيما فيما يتعلق بالشابات. وفي حين أن ثورة ديسمبر تؤيد حقوق المرأة، فإن بعض مجموعات الشباب تعارض أي قيود على حقوقهن الشخصية وتنميتها - بعض المجموعات الصغيرة جدا تدعو إلى منح المرأة جميع الحقوق (بما في ذلك الحقوق الجنسية)، وهو مطلب مرعب لأولئك الذين يدعمون المساواة بين الجنسين، ولكن يخشون من رد فعل عنيف من رجال الدين المحافظين في البلاد، في صفوف العلماء الإسلاميين.<sup>9</sup>

وبينما تؤيد الأغلبية شعار ديسمبر «الحرية والسلام والعدالة» وتؤيد نموذجا ديمقراطيا أكثر تشاركية، فإن لديهم تحفظات جدية بشأن أهمية ما يسمونه «النادي السياسي القديم»، أي الأحزاب السياسية القائمة. فهم لا يرون الإطار السياسي القائم معييا فحسب، بل يدعون أيضا إلى تحول نموذجي بعيدا عن منظور البحث عن الربيع في المجال السياسي إلى منظور جديد حيث يكون السياسيون خدما للشعب وليس العكس.

<sup>9</sup> عارض العلماء والأحزاب السياسية المحافظة بشدة خطط حكومة حمدوك الانتقالية لإصلاح مناهج المدارس الابتدائية. تم تصوير إصلاحات المناهج الدراسية على أنها تمس الهوية الإسلامية للأمة.

**Hibo, Beatrice / Banegas, Richard** (2000): Civil Society and Public Space in Africa.

**Howard, Philip N** (2010): The Digital Origins of Dictatorship and Democracy: Information Technology and Political Islam. London : Oxford University Press.

**Human Rights Watch** (2011): World Report 2011: Sudan, Events of 2010; <https://www.hrw.org/world-report/2011/country-chapters/sudan>

**Hyden, Goran S** (2000): Building Civil Society at the Turn of the Millennium, in John Burbidge (ed): Foreign Aid Towards the Year 2000: Experiences and Challenges.

**International Labour Organization** (2022): Will the Arab youth reap the harvest of the «spring» any day; [https://pjp-eu.coe.int/documents/42128013/47262046/20\\_chapter\\_2.pdf/7fc58314-4138-4734-bdd0-c9d257a97fe8](https://pjp-eu.coe.int/documents/42128013/47262046/20_chapter_2.pdf/7fc58314-4138-4734-bdd0-c9d257a97fe8)

**MECAM** (2022): The MECAM Traveling Academy, Disparities, Youth and Socio-spatial Reconfigurations in Morocco and Tunisia; <https://mecam.tn/events/disparities-youth-and-socio-spatial-reconfigurations-in-morocco-and-tunisia/?lang=en>

**OCED** (2022): Young people in MENA: Coming of age in a context of structural challenges and global trends; <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/3ced02bf-en/index.html?itemId=/content/component/3ced02bf-en>

**Sandbrook, Richard** (2014): Reinventing the Left in the Global South. The Politics of the Possible. Cambridge: CUP.

**Sorbo, Gunnar / Ahmed, Abdelghaffar M** (2013): Sudan Divided. London: Palgrave Macmillan.

**Tanneberg, Dag / Stefes, Christoph / Merkel, Wolfgang** (2013): Hard times and regime failure: autocratic responses to economic downturns.

**Trading Economics** (2022): <https://tradingeconomics.com/sudan/unemployment-rate>

**United Nations** (2010): Sudan MDG Report; [https://www.un.org/millenniumgoals/pdf/MDG\\_per\\_cent20Report\\_per\\_cent202010\\_per\\_cent20En\\_per\\_cent20r15\\_per\\_cent20-low\\_per\\_cent20res\\_per\\_cent2020100615\\_per\\_cent20-.pdf](https://www.un.org/millenniumgoals/pdf/MDG_per_cent20Report_per_cent202010_per_cent20En_per_cent20r15_per_cent20-low_per_cent20res_per_cent2020100615_per_cent20-.pdf).

**Abdelrahman, Maha** (2004): Civil Society Exposed: The Politics of NGOs in Egypt, Cairo.

**الحراك السياسي** (2022): صحيفة عدد 395 ; <http://alharakalseyasi.com>

**Allagui, Ilhem / Kuebler, Johanne** (2011): The Arab Spring and the Role of ICTs, Editorial Introduction, in: International Journal of Communications 5; <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/viewFile/1392/616>

**Bayat, Asef** (2007): Making Islam Democratic Social Movements and the Post-Islamist Turn, Stanford Studies in Middle Eastern and Islamic Societies and Cultures, Stanford University Press.

**Central Bureau of Statistics** (2009): Report, Khartoum; <https://ghdx.healthdata.org/record/sudan-statistical-yearbook-2009>

**Castells, Manuel** (2007): An introduction to the information age, in: City Analysis of Urban Change, Theory, Action 2(7); <https://doi.org/10.1080/13604819708900050>

**El-Badawi, Ibrahim/Makdisi, Samir** (2017): Democratic Transitions In the Arab World. London: CUP.

**El-Badawi, Ibrahim/Makdisi, Samir** (2011): Democracy in the Arab World: Explaining the Deficit. London: Routledge.

**El-Battahani, Atta** (2019): Sudan Uprising: Anything can happen, in: Middle East Eye (6 February); <https://www.middleeasteye.net/opinion/sudan-uprising-anything-can-happen>

**El-Battahani, Atta** (2017): Transition to Democracy in the Post-2011 Sudan: A Dismembered State Navigating through Uncertainties, in: El-Badawi, I. and Makdisi, S. (eds) Democratic Transitions in the Arab World. Cambridge: CUP, pp. 269-304.

**El-Battahani, Atta** (2006): A Complex Web: Politics and Conflicts in Sudan, in: ACCORD: International Review of Peace Initiatives 18.

**European Institute of the Mediterranean** (2016): Countering Violent Extremism in the MENA Region: Time to Rethink Approaches and Strategies; <https://www.iemed.org/publication/countering-violent-extremism-in-the-mena-region-time-to-rethink-approaches-and-strategies/>

**Elaph Newspaper** (2015): Economic weekly newspaper, Khartoum.

**Evans, Peter** (1996): Government Action, Social Capital and Development: Reviewing the Evidence on Synergy, in: World Development 24/6, pp. 1119-113, <https://www.sciencedirect.com/journal/world-development/vol/24/issue/6>

**Fox, Jonathan** (1994): How Does Civil Society Thicken? The Political Construction of Social Capital in Rural Mexico.

**غرّتل، يورغ / هكسل، رالف** (2019): مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ <https://library.fes.de/pdf-files/iez/18101.pdf>

**غرّتل، يورغ / كروبير، ديفيد** (2021): تأثير جائحة كورونا على الشباب استبيان بين القادة الشباب لمؤسسة فريدريش إيبيرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/tunesien/18328-20210929.pdf>

**Hadenius, Axel / Ugglä, Fredrik** (1996) Making Civil Society Work, promoting democratic development: what can states and donors do?, in: World Development, 1996, vol. 24, issue 10, pp.1621-1639

**Harir, Sharif / Tvedt, Terje** (1994): Short-Cut to Decay: the Case of the Sudan, Nordiska Africainstitutet, Uppsala.

## قائمة الأشكال

- 6 **الشكل 1** عمر المشاركين الذين شملهم المسح
- 7 **الشكل 2** معدل البطالة بين 2012 و 2021
- 8 **الشكل 3** مجالات انعدام الأمن
- 9 **الشكل 4** خطط الهجرة الشخصية
- 11 **الشكل 5** الاهتمام بالسياسة
- 13 **الشكل 6** مصادر ووسائل المعلومات
- 14 **الشكل 7** مكان/مؤسسة المشاركة المدنية
- 15 **الشكل 8** الأنشطة السياسية التي يتم التفكير فيها

## قائمة المختصرات

الوثيقة الدستورية	CD
قوى إعلان الحرية والتغيير	FFC
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	ICT
حزب المؤتمر الوطني	NCP
الجبهة الإسلامية الوطنية	NIF
لجنة مقاومة	RC
الحركة الشعبية لتحرير السودان	SPLM
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
البنك الدولي	WB
برنامج الغذاء العالمي	WFP

## نبذة عن المؤلف

## الناشر

مؤسسة فريدريش إيبيرت | مكتب السودان  
شارع 18 المتفرع من شارع البلدية،  
ص.ب. 3668 الخرطوم 11111  
<https://sudan.fes.de>

للحصول على الدراسات  
[secretary@fes-sudan.org](mailto:secretary@fes-sudan.org)

الإشراف العلمي: **ديفيد كروير**، **فردريكا ستوليس**

الترجمة من الإنجليزية إلى العربية: **مروان زغواني**

التدقيق اللغوي: **إلياس عمري**

لا يُسمح بالاستخدام التجاري لجميع الوسائط التي تنشرها  
مؤسسة فريدريش إيبيرت (FES) دون موافقة خطية من مؤسسة  
فريدريش إيبيرت.

**عطا البطحاني** هو عالم سياسي في جامعة الخرطوم. كان  
رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد، جامعة الخرطوم  
بين 2003 و2006. ومن 2006 إلى 2009، شغل منصب المدير  
القطري للمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية  
(IDEA). لمدة عشر سنوات، شغل منصب رئيس تحرير مجلة  
السودان للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، التي نشرتها جامعة  
الخرطوم (2010-2020).

نبذة عن الدراسة حول الشباب في منطقة الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا

تنظر مؤسسة فريدريش إيبيرت إلى النساء والرجال الشباب  
كعامل حاسم في التطور الديمقراطي في المنطقة وتحرص  
على تعزيز إمكاناتهم لبدء التغيير في عالم السياسة وفي  
المجتمع. وعليه، تسعى مؤسسة فريدريش إيبيرت استنادًا إلى  
نتائج دراسة استقصائية طويلة المدى تم إطلاقها عام 2016،  
إلى تقديم لمحة وافية عن وضع الشباب في منطقة الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد أطلقت مؤسسة فريدريش إيبيرت عام 2021، المسح  
التمثيلي الثاني واسع النطاق في الجزائر ومصر والعراق والأردن  
ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين والسودان، ولدى اللّاجئين  
السوريين في لبنان، وكذلك في تونس واليمن. ومن خلال  
1000 مقابلة متعمّقة في كلّ دولة، أنتجت الدراسة المعنيّة  
بالشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصّادرة  
عن مؤسسة فريدريش إيبيرت قاعدة بيانات كبيرة من الأجوبة على  
حوالي 200 سؤال متعلّق بالخلفيّة الشخصية للأشخاص الذين  
تمّت مقابلتهم وآرائهم بشأن مروحة متنوّعة من المواضيع.